111921 ـ تريد نصيحة لزوجها كي يحفظ القرآن الكريم

السؤال

زوجي يتهاون في حفظ القرآن ، ودائما أنبهه وأكثر الكلام في هذا الموضوع ، أريد منكم نصيحة لزوجي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حفظ القرآن الكريم أعظم ما يفني المرء فيه عمره ، وأولى ما يقضي فيه دهره ، إذ هو كلام الله تعالى ، رب الأرض والسماوات ، وخالق كل شيء سبحانه .

روى البخاري في صحيحه (5027) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) .

وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ ، حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا .

ورغم أن حفظ القرآن الكريم هو فضل من الله به علينا ، ولكنه سبحانه لكرمه وجوده منحنا عليه أيضا الأجر الجزيل ، والثواب العظيم ، فكتب لنا فيه بكل حرف حسنة ، وجعله سببا للترقي في درجات الجنة في الآخرة ، بل يأتي يوم القيامة القرآن الكريم شفيعا لصاحبه ، ويلبس به حلة الكرامة وتاج الكرامة . ينظر ذلك كله في جواب السؤال رقم : (14035) ، فأي فضل فوق هذا الفضل ؟! وماذا ينتظر المؤمن من الوعد كي يقبل على الاجتهاد والعمل ؟

أوليست هي مكارم الله تعالى لنا ، وهباته التي منحنا إياها كي نتقرب منه ، وننال الدرجات العلى من الجنة ؟!

والأمر أيسر مما نظن ، فالمهم هو المحافظة على ورد يومي معتدل من الحفظ والمراجعة ، وليكن هذا الورد بعد صلاة الفجر ، كي يبدأ المسلم يومه بأهم عمل يقدمه ابن آدم بين يديه ، ويصادف ذلك وقت نشاطه واجتهاده .

فإن تعذر أن يكون وردا يوميا فليكن يوما بعد يوم ، ولتكن الغاية من هذا الورد هي التزود بما يمكن من بركة وفضل كلام الله عز وجل ، وليس الاستكثار من الحفظ استكثارا مجردا عن استشعار عظمة كلام الرب سبحانه .

ولنتذكر جميعا أن القرآن الكريم هو أنيس صاحبه في قبره ، فلطالما شغل القرآن حافظه في الدنيا ، وأجهده في تثبيته ومراجعته ، وحرمه من مجالسة أصحابه وأحبابه ، ولذلك جعل الله جزاءه من جنس عمله ، فيكون أنيسه وجليسه في قبره ، بل تشفع عنه سورة واحدة وتنجيه من عذاب القبر ، وهي سورة تبارك . انظر جواب السؤال رقم: (26240).

وأخيرا وصيتنا لزوجك أن يحمد الله تعالى أن يسر له زوجة صالحة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وتحب له الخير والسعادة في الدنيا والآخرة ، والواجب عليه أن يتعاون معها على طاعة الله تعالى وعبادته ، بل ويكون هو الحافز والمشجع على المسابقة إلى الخيرات .

نسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد .

والله أعلم .